المؤتمر الصحفي الذي عقده
الرئيس محمد أنور السادات
والسيد مناحم بيجين
رئيس وزراء اسرائيل بالاسكندرية
فى٢٦ أغسطس ١٩٨١

كلمة الرئيس السادات

بسم الله

دعوني اغتنم تلك الفرصة لابدي تقديري لصديقى مستر بيجين بقبوله دعوتي لزيارة الاسكندرية ولقد عقدت لقاءين ناجحين امس واليوم .. وكان ابرز مافي محادثاتنا اتفاقنا علي استئناف محادثات الحكم الذاتي وهي الجزء الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد .. وسوف تستأنف في النصف الثاني من شهر سبتمبر المقبل . واني ارحب به واسأله ان يحمل للرئيس والشعب الإسرائيلى تمنياتنا الطيبة وتقديرنا للأسلوب الذي يتبعه كل منا في تنفيذ تعهداته للاتفاقيات التي وقعناها سويا

كلمة السيد مناحم بيجين

السيد الرئيس

اني أبدى امتناني للرئيس السادات للدعوة التي قام بتوجيهها الي وللوزراء اسحاق شامير وزير الخارجية ، واريل شارون وزير الدفاع ، ويوسف

www.anwarsadat.org

بورج وزير الداخلية والوفد المرافق لي لكرم الضيافة الذي لقيناه اثناء زيارتنا للاسكندرية

لقدكانت محادثاتنا ناجحة وانني لاتفق مع الرئيس السادات في ان النقطة الاساسية التي دارت حولها محادثاتنا هي استئناف محادثات الحكم الذاتي وآمل ان نتوصل خلال المفاوضات لأحلال السلام الشامل في المنطقة وآمل ان تُطبع العلاقات بين البلدين بصورة اعمق مستقبلا

وعموما يمكنني القول ان زيارتي كانت ناجحة واستجابة الرئيس السادات كانت طيبة للغاية. سؤال : من مراسل محطة كولومبيا للاذاعة (سي . بي . اس) الي الرئيس السادات : لقد قلت ان مصر قطعت المحادثات منذ اكثر من عام علي اي اساس تستأنفونها؟

الرئيس : انصح بعدم استخدام كلمة (قطع) لاننا لم نقطعها وكنت ابلغت رئيس الوزراء بيجين في ذلك الوقت انه من الافضل الانتظار حتي تنتهى الانتخابات الامريكية لانك تعلم ان امريكا شريك كامل ، وقد وافق رئيس الوزراء بيجين علي ذلك ، وبعد ذلك اجريت الانتخابات الاسرائيلية والآن وقد انتهت الانتخابات في امريكا وإسرائيل اعتقد أنه من الطبيعى أن نستأنف مفاوضاتنا ومحادثاتنا لأستكمال ما أتخذناه معا فى كامب ديفيد

سؤال لبيجن : هل لديك تعقيب على هذا وماذا تعرض على الرئيس السادات لأستئناف هذه المحادثات ؟

بيجين : يعلم صديقى الرئيس السادات أنى عرضت عليه أمس استئناف المفاوضات الأن وقد أنتهت الانتخابات فى أمريكا منذ ستة أشهر وأجريت في اسرائيل يوم ٣٠ يونيو واعيد انتخابي وزملائى

وبعض الناس في بلادي بطبيعة الحال ليسوا مرتاحين للنتائج وبعضهم ليسوا مبتهجين تماما واعتذر لهم جميعا ولكن الحقيقة هي انه اعيد انتخابنا ، وهناك الآن حكومة جديدة في امريكا تعمل بكل طاقاتها وهناك حكومة جديدة في اسرائيل اعيد انتخابها وقد حان الوقت لاستئناف المفاوضات هذا هو الاتفاق البسيط بيننا ، لقد قدم هذا الاقتراح واتفق عليه فأعتقد انه تطور ايجابي للغاية

سؤال : للرئيس السادات : هل اتفقتم علي خطوات عملية لاشراك الفلسطينيين في محادثات الحكم الذاتي ؟

الرئيس : اخشى ان يكون هناك سوء فهم دعني اقل اولا ان الموقف المصري منذ عام ١٩٧٤ عند اصدار ماطلق عليه اعلان الاسكندرية بيني وبين الملك حسين هو انه يجب ان تكون هناك رابطة ماتعلن رسميا بواسطة الاردن ودولة فلسطين عند قيامها ، كان هذا في

عام ١٩٧٤ ولم نغير موقفنا منذ ذلك الحين بالرغم مما يقوله الملك حسين لانه معلن رسميا ، ثانيا لقد اتفقنا معا في كامب ديفيد علي الاسلوب الذي

يمكن به ان ينضم الينا الفلسطينيون وكما تذكرون فان اتفاقية كامب ديفيد تنص علي انه بعد ثلاث سنوات من بداية المرحلة المؤقتة سنجلس معا مع الفلسطينيين والملك حسين اذا وافق علي الانضمام الينا لاننا سنناقش في هذا اللقاء ماسيحدث بعد الفترة الانتقالية ومدتها خمس سنوات ونحن لانقرر شيئا نيابة عن الفلسطينيين من وراء ظهورهم ، لقد اتفقنا علي هذا وقد اثرت هذه المسألة خلال زيارتي لبريطانيا وامريكا وذلك عندما قلت انه تم التوصل الي اتفاق لوقف اطلاق النار وهذا في حد ذاته انجاز عظيم حقيقة فلماذا لانبني عليه

وأجريت أمس مناقشة طويلة مع صديقى رئيس الوزراء بيجين وقد اختلفنا ولكن كانت هناك بعض نقاط الاتفاق

علي سبيل المثال : اعتبرت ان التوصل الي وقف اطلاق النار الذي تحقق نتيجة لجهود امريكا بالاشتراك مع السعوديين الذين اساءوا إلي بالامس ويسيئون إليّ اليوم وغدا فاني اعتبر ذلك انجازا عظيما، وقد سعدت للغاية امس عندما حدث تناقش بيني وبين بيجين ولكنه اتفق معي عندما قال انه يريد ان يستمر وقف اطلاق النار الي الابد

وهكذا فأني عندما قدمت أقتراحى خلال زياراتي لبريطانيا وامريكا قلت اذا كانت امريكا والسعودية تمكنتا من تحقيق وقف اطلاق النار، واعلن ياسر عرفات امام العالم كله فى مؤتمر صحفي انه سيحترم وقف اطلاق النار فان

ذلك انجاز عظيم حسنا .. لماذا لانتخذ ذلك اساسا نبني عليه ولايعني هذا بالمرة ان اطلب من الفلسطينيين ان ينضموا الينا الآن

قد كان هذا الموقف واضحا تماما واكدت اكثر من مرة وقلت انه عندما يتم التوصل الي اتفاق بين مصر واسرائيل وامريكا حول الحكم الذاتي الكامل فسنطلب انا ورئيس الوزراء بيجين رسميا من الملك حسين الانضام الينا بعد ان نوقع علي الاتفاق او في اللحظة التي نوقع فيها عليه ، ولكن ظن البعض اني اريد ان ينضم الفلسطينيون الينا الان ، ان هذا ليس في صالح التسوية الشاملة التي نسعى الي تحقيقها ، هذا من ناحية ومن ناحية اخري فان الشيء الآخر الذي جعلني سعيدا للغاية كما قلت لكم بالرغم من التناقض الذي حدث امس بيني وبين رئيس الوزراء بيجين هو انه اعرب عن رغبته وعزمه علي ان يكون وقف اطلاق النار الي الابد وكان اقتراحي والاهمية التي علقتها علي وقف اطلاق النار هو أنه لن يقع عمل من جانب الفلسطنيين ضد اسرائيل ونتيجة لذلك لن يقع عمل من جانب اسرائيل ضد الفلسطينيين ارجو ان اكون قد اوضحت موقفي

بيجين : لقد تمت بيني وبين صديقى الرئيس السادات خلال السنوات الاربع الماضية علاقة علي اساس اننا اذا اتفقنا علي شيء فاننا ننفذه ، واذا اتفقنا علي ان نختلف فاننا نعلن ذلك بكل صراحة ونحن لانخفي اي شيء

وكما قلنا لبعضنا امس فاني أود ان يستمر وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل ، بمعني آخر الحدود الشمالية لاسرائيل الي مالا نهاية ووافق الرئيس علي اساس الافتراض اننا لن نهاجم في اي مكان في العالم وايضا علي افتراض اننا لن نهاجم عن طريق سوريا والأردن اننا لانريد ايذاء احد

ومالم نتعرض للاذى فاننا لن نؤذى احدا ، وعلي اساس هذا الافتراض يمكن ان اقول اني اود ان يستمر وقف اطلاق النار الي مالانهاية .. واعتقد اننا يجب ان نميز بين الفلسطينيين العرب والمنظمة التي تدعى منظمة التحرير الفلسطينية ، لقد دعونا في اتفاقية كامب ديفيد الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات داخل اطار الوفدين المصري والاردني لقد نص علي ذلك صراحة ويجب ان يكون هناك اتفاق بين جميع الشركاء في المفاوضات

ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مذكورة بالمرة في اتفاقية كامب ديفيد وقد قال الرئيس اليوم انه لايقترح ان ينضموا الي المفاوضات الان .. ولكني اود اليوم ان أقرأ عليكم بصفتكم ممثلى الرأى العام العالمي بعض

www.anwarsadat.org

مقتطفات تبين ماذا تعني المنظمة التي اشرت اليها بالنسبة لنا .. وجهة نظرنا وأمننا ومستقبلنا .. وللعالم الحر

لقد عقد مؤتمر في دمشق في شهر يونيو من العام الماضى ، وكان من بين القرارات الكثيرة قرار جاء فيه مايلي : " أن فتح وهي العنصر الاساسى في منظمة التحرير الفلسطينية – قررت ان حركة فتح حركة وطنية ثورية مستقلة وهدفها هو التحرير الكامل لفلسطين " وتصفية الكيان الصهيوني اقتصادياً وسياسيا وعسكريا وثقافيا وايديولوجيا .. لايمكن ان يكون هناك تصريح اوضح من ذلك بأن هدفها هو تدمير دولة اسرائيل .. من يستطيع ان يطلب من أي دولة في العالم ان تتفاوض مع منظمة تعلن صراحة ان هدفها هو تدمير تلك الدولة ؟؟ لااعتقدان هناك دولة في العالم توافق علي ذلك

والنقطة الثانية تتعلق بالعالم الحر وكان قرار المنظمة في هذا الشأن يقضى بتعزيز الحلف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي

سيداتي وسادتى .. هذا تعبير مخفف لاعلان ، ان هذه المنظمة – هي في الواقع خادم لموسكو .. وسأتلوا عليكم ماقاله فاروق قدومي في حديث له مع مجلة " شتيرن " الالمانية اذ اعلن انه بعد وقف اطلاق النار فلن ندع اسرائيل تعيش في سلام ابدا .. وأكرر انه قال .. ابدا .. وسئل قدومي عن

العلاقات التي ستقوم بين دولة فلسطين – اذا اقيمت – واسرائيل فقال : ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تعترف باسرائيل ابدا

واعطي قدومي حديثا اخر قال فيه : اننا لن ندع اسرائيل تعيش في سلام ابدا .. لن ندعها تعيش في أمن كامل .. وسيشعر كل اسرائيلي انه قد يكون هناك فدائى خلف كل حائط ، يصوب بندقيته نحوه .. تبين هذه التصريحات بوضوح طبيعة هذه المنظمة .. وبالنسبة لاسرائيل فان المنظمة تسعي لتدميرها وبالنسبة للعالم الحر فانها خادم لموسكو .. وبعد المعركة الشهيرة التي وقعت بين الطائرات الامريكية " اف – ١٤ " وطائرات السوخوي الليبية ادلي عرفات بتصريح في بيروت قال فيه أنه ضم قواه الي اخيه القذافي ليحاربا معا ذلك العدوان الامبريالي

وهذا يؤكد من جديد ماذا تعني المنظمة من وجهة نظر العالم الحر .. وحيث ان المنطقة تعاني من الاضطراب الآن فان الحرية في خطر ويجب ان يقف جميع الرجال الاحرار معا وذلك فاننا اعلنا موقفنا تجاه المنظمة التي تدعى منظمة التحرير الفلسطينية ، وبالنسبة لجيراننا الفلسطينيين ، سكان " يهودا والسامرا " وقطاع غزة فاننا نرحب بهم عند استئناف المفاوضات ، ضمن الوفد المصري كما هو متفق عليه بين جميع الاطراف. سؤال : هل توصلتم الي تفاهم اليوم بشأن مزيد من التقدم في تطبيع العلاقات بين بلديكما؟
الرئيس : من جانبنا نعم .. ان هذا شيء لايحتاج الي بحث ويجب الا يسبب اي قلق .. ولكن آنذاك بعض الصعاب ذكرها لي رئيس الوزراء بيجين ..

واصدرت تعليماتي امس الي وزير خارجيتي بأن يحل هذه المسائل فورا . وكما ذكر رئيس الوزراء بيجين فإن هذه المسائل يجب ان تبحث بصراحة تامة وكما ذكرت في بياني فان كلا منا يفي بالتزاماته

سؤال : لقد اجتمعتم منذ رحلتكم التاريخية الي القدس اثنتي عشرة مرة مع رئيس الوزراء بيجين في ١١ مدينة مختلفة ، ومن الواضح انكم خلال هذه الفترة حققتم الكثير من التقدم بالتحدث علي مستوي الزعامة ولكن كان هناك احجام لفتح الابواب للتبادل الثقافي بين شعبي البلدين .. واعتقد ان ذلك من شأنه ان يساعد في عملية السلام .. هل بحثتم السماح للطلبة والرياضيين من البلدين بتبادل الزيارات علي نطاق اكبر من الماضي؟

الرئيس : لقد اتفقنا علي كل ذلك من حيث المبدأ من قبل .. وكما قلت فاننا دائما نحترم التزاماتنا وقد تكون هناك بعض المشاكل التي قد تثير الصعاب في اي وقت ولكنها لن تمس ابدا المبدأ وان تغير ابدا ماتفقنا عليه – لقد اجرينا مباحثات في هذا الشأن أمس وتوصلنا الي اتفاق

سؤال : هل تعتقد انه يمكن التوصل الي حل للمشكلة الفلسطينية بدون منظمة التحرير الفلسطينية؟

الرئيس : هذا ما ألتزمت به أنا ورئيس الوزراء بيجين من قبل واليوم قبل ان نأتى الي هذا المؤتمر الصحفي هو أننا التزمنا بأن نتوصل الي تسوية شاملة وسلام في المنطقة ، واعتقد انني اوضحت موقفي في هذا الشأن ،

وقد تكون هناك صعاب ومشاكل تنشأ هنا او هناك ولكن كما قال تماما فاننا تعلمنا خلال السنوات الاربع الماضية اننا نستطيع أن نجلس معا برغم الاختلاف في الرأى وحتي التناقض ونواصل ونثابر لان هذا هو التزامنا وقد جددناه قبل ان نحضر المؤتمر الصحفي بدقيقتين

بيجين : هو انه ليس ممكنا فقط بل انه ضروري الوصول الي اتفاق بدون المنظمة التي تدعي منظمة التحرير الفلسطينية

سؤال : هناك شعور يسود بين كثير من الاسرائيليين بأن مصر قد تغير من سياستها تجاه اسرائيل بعد الانسحاب النهائي من سيناء في ابريل ٨٢؟
الرئيس : لقد وجه الي نفس السؤال في بريطانيا .. وتعجبت لماذا يكون هناك سوء فهم .. بعد ان تعاملنا معا أربع سنوات ان ماحققناه معنا هو اتفاق استراتيجي كامل والاستراتيجية تعني الاستمرار انها ليست حركة تكتيكية هنا او هناك

ان ماتفقنا عليه هو اتفاق استراتيجي واعتقد ان رئيس الوزراء بيجين يستطيع ان يرد بصورة افضل

بيجين : ان كل ماستطيع قوله هو ماسمعته من الرئيس ، لقد أثرنا هذه المسألة لا لانه كان هناك اي شك ولكن لانه كانت هناك مناقشات في جميع

انحاء العالم وكان الرد قاطعا وهو اننا سنواصل جهود السلام ولن يكون هناك أي تغير في العلاقات بين بلدينا بعد شهر ابريل ١٩٨٢

سؤال : هل يوافق الرئيس علي المفهوم المحدود لبيجين عندما قال ان الفلسطينيين العرب يمكن ان يشاركوا في وفد مصر في المحادثات؟
الرئيس : عندما قدمت اقتراحي خلال زيارتي لبريطانيا وامريكا قلت دعونا نبني علي الانجاز العظيم الذي تحقق وهو وقف اطلاق النار ومحاولة تحقيق الاعتراف المتبادل في وقت واحد بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، لان هذا سيخدم قضية السلام .. التي نسعي جميعا لتحقيقها كما تسعي الي تحقيقها اتفاقية كامب ديفيد

واني اعلم ان صديقى رئيس الورزاء بيجين سيختلف معي في هذا .. ولكن هذا هو رأيى لأن ماتحقق عن طريق وقف اطلاق النار أمر رائع وسيكون من الضروري تحقيق خطوة اخري الي الامام بوساطة اولئك الذين حققوا ذلك " امريكا والسعوديين " نحو الاتفاق المتبادل وفي نفس الوقت لان ذلك سيكون امرا هاما يجب ان نحققه جميعا من اجل قضية السلام

وأود ان اقول بكل صراحة لقد ذكرت خلال زيارتي لبريطانيا وامريكا اني لااعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للفلسطينيين

www.anwarsadat.org